

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : عَقَابَاً يُعَقِّبُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ أَيْ يَغْزُو مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ شَيْئًا فَهُوَ عَقْبُهُ . كَمَا رَوَى الرَّكْبِيُّ وَهُبُوبُ الرِّيحِ وَطَايِرَانِ الْقَطَا وَعَدْوُ الْفَرَسِ . وَفَرَسٌ مُعَقَّبٌ فِي عَدْوِهِ : يَزْدَادُ جَوْدَةً . وَعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقُبُ وَيَعْقُبُ عَقُوبًا وَعَقَّبَ : جَاءَ بَعْدَ السَّوَادِ . وَيُقَالُ : عَقَّبَ فِي الشَّيْبِ بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ وَأَعْقَبِيهِ نَدَمًا وَهَمًّا : أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ . قَالَ أَبُو ذُو يَنْبُ : .

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً ... بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ مَا تُقْلَعُ

ويقال : فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً . وَيُقَالُ : أَكَلَ أَكْلَةً أَعْقَبَتْهُ سُقْمًا أَيْ أَوْرَثَتْهُ . وَعَاقَبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا مَرَّةً وَبِالْآخَرِ أُخْرَى . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَقْبِيَّةٌ بَنِي فَلَانٍ أَيْ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَفَلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقْبِيَّةٍ آلِ فَلَانٍ أَيْ بَعْدَهُمْ . وَعَقَّبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ يَدْرٍ : كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبِيَّةٌ . فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَوْ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَّ مِنِّْي شَرًّا فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ أَيْ أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضِعْفًا وَالْعَقْبُ : الرَّجْعُ قَالَ ذُو الرُّمَّة : .

كَأَنَّ صَيَّاحَ الْكُذُرِ يَنْظُرُنَ عَقْبِنَا ... تَرَاطُنُ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَغَامٌ مَعْنَاهُ يَنْتَظِرُنَ صَدْرَنَا لِيَرِدُنَا بَعْدَنَا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : إِلَّا أَنْزَلَهَا كَانَتْ عَقْبًا أَيْ يُصَلِّي طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ فَهُمْ يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقُبَ الْغُزَاةِ . وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَتَقَاعَضِي الدَّيْنَ فِيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ . وَالَّذِي يَكُورُ عَلَى الشَّيْءِ وَلَا يَكُورُ أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ □ . قَالَ لَبِيدٌ :

" إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَّبًا أَيْ غَزَا غَزْوَةً أُخْرَى . وَتَصَدَّقَ فَلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعَقُّيبٌ أَيْ اسْتِئْذَانٌ وَأَعْقَبِيَّةُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُودُ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بِصَفِّ فَرَسًا : .

وَيَخْضِدُ فِي الْأَرِيٍّ حَتَّى كَأَنَّهُ ... بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَالْتَعَاقُبُ الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنْزَلَهُ أَبْطَلَ النَّفْخَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فَتُعَاقِبَ أَيْ أَبْطَلَ نَفْخَ الدَّيَّانَةِ بِرَجْلَيْهَا وَهُوَ رَفْسُهَا كَأَنَّ لَا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ تُتْبَعَ ذَلِكَ رَمَحًا .

وَأَعْقَبِيَهُ أَوْ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا وَالاسْمُ مِنْهُ الْعُقْبَى وَهُوَ شَيْءٌ الْعَوَضُ . وَأَعْقَبَ
الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ . وَتَعَقَّبَ مَنْهُ : زَدَمَ وَأَعْقَبَ
الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا بِالْكَسْرِ وَعُقْبَى حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً . وَفِي الْحَدِيثِ
وَمَا مِنْ جَرَّةٍ أَوْ حُمْدٍ عُقْبَى مِنْ جَرَّةٍ غَيِظَ مَكْطُومَةٍ . وَفِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ
عُقْبَانًا بِالْكَسْرِ أَيْ عَاقِبَةً وَأُعْقِبَ عِزُّهُ ذُلًّا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ أَيْ أُبْدِلَ
قَالَ :

كَمَمْ عَزِيْزٍ أَعْقَبَ الذُّلَّ عِزُّهُ ... فَأَصْدَحَ مَرُّهُمَا وَقَدْ كَانَ
يُحْسَدُ وَيُقَالُ : تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوْ لَ
مَرَّةً . وَيُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ إِلَيَّ خَيْرًا فَعَقَّبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ . وَأَعْقَبَ طَيَّ
الْبَيْتِ بِحَجَّارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا : نَضَدَهَا . وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ أَعْقَابُ
كَأَنَّهَا مَنُضُودَةٌ عَقْبًا عَلَى عَقْبٍ . قَالَ الشَّيْخُ فِي وَصْفِ طَرَائِقِ
الشَّحْمِ عَلَى طَهْرِ الذَّاقَةِ :

إِذَا دَعَتْ غَوْثُهَا ضَرَّاتُهَا فَزَعَتْ ... أَعْقَابُ زَيٍّْ عَلَى الْأَثْبَاجِ
مَنُضُودٍ وَالْأَعْقَابُ : الْخَزْفُ الَّذِي يُدْخَلُ بِيَدِ الْآجُرِّ فِي طَيِّ الْبَيْتِ لِكَيْ
يَشْتَدَّ . قَالَ كُتَّابُ : لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقَابُ أَيْ كَكْتَابِ
: الْخَزْفُ بَيْنَ السَّافَاتِ وَأَنْزَشِدَ فِي وَصْفِ بَيْتٍ :
" ذَاتَ عَقَابٍ هَرَشٍ وَذَاتَ جَمٍّ "